



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٩٢

التاريخ: السبت ٢٠١٥/٥/٣٠

## الفبر الرئيسي



الرجوب يسحب طلب تجميد  
عضوية "إسرائيل" في الفيفا

... ص ٤

## أبرز العناوين



حماس: لا يمكن الوثوق بالسلطة في محاكمة الاحتلال

حماد: القسام يهيئ الظروف لمعركة التحرير

مناورات إسرائيلية واسعة وغير مسبقة غداً تحاكي هجوماً صاروخياً هائلاً

"التعاون الإسلامي" تعتمد فتح مكتب إقليمي لها برام الله

ممثّل الأمم المتحدة لعملية السلام: حالة طوارئ لتحريك عملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. عباس يطلب من الأردن المساعدة لـ"فتح قناة" مع "السيسي"
٦	٣. محكمة عسكرية إسرائيلية تؤجل جلسة محاكمة النائب جزار إلى 22 يونيو
<u>المقاومة:</u>	
٧	٤. حماس: لا يمكن الوثوق بالسلطة في محاكمة الاحتلال
٧	٥. حماد: القسام يهيئ الظروف لمعركة التحرير
٨	٦. الأحمد يجتمع مع رئيس مجلس الأمة الجزائري
٨	٧. الأسير خضر عدنان يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ25 على التوالي
٩	٨. شعث: آن الأوان لأن يكون هناك إطار دولي للتفاوض
٩	٩. غياب المناضل أحمد عبدالله خسارة لبنانية فلسطينية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
٩	١٠. نتنياهو: أفلنا محاولة إقصاء "إسرائيل" من الـ"فيفا"
١٠	١١. الخارجية الإسرائيلية: الاتحاد الأوروبي يؤجل البحث في وضع عقوبات على المستوطنات
١٠	١٢. مناورات إسرائيلية واسعة وغير مسبوقه غداً تحاكي هجوماً صاروخياً هائلاً
١٢	١٣. حاجز عند مدخل ميناء الغواصات في حيفا ضدّ الزوارق المفخخة
١٢	١٤. قائد لواء "الناحال": مقاتلو "القسام" قاتلوا بشكل جيد ما أدى إلى إيقاع خسائر في الجيش
١٢	١٥. الجيش الإسرائيلي سيطلب زيادة ميزانيته وزيادة الدعم العسكري الأمريكي
١٣	١٦. القائمة العربية المشتركة: محاكمة قياداتنا لزياراتهم دولاً عربية "ملاحقة سياسية"
١٤	١٧. "مشروع قانون" لتحديد ولاية رئيس الحكومة الإسرائيلية
١٤	١٨. استطلاع: ريفلين الأكثر شعبية ونتنياهو بالمرتبة الخامسة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٥	١٩. إصابات خلال مواجهات مع الاحتلال خلال المسيرات الأسبوعية بالضفة
١٦	٢٠. "تنفيذي القدس" يدعو لمعالجة الانتهاكات الإسرائيلية بالمحافل الدولية
١٦	٢١. مختصون بالشؤون المقدسية: الاحتلال يسرق الثقافة والكتب المقدسية ويزور الحقائق
١٧	٢٢. انطلاق فعاليات مؤتمر "الحريات العامة في فلسطين" في بيت لحم
١٨	٢٣. لبنان: حملة "انتماء" تعيد عبق قرية حطين
١٨	٢٤. الهيئة الفلسطينية للرياضة في بريطانيا: سحب طلب إبعاد "إسرائيل" عن الفيفا صادم
١٩	٢٥. سخط في الشارع الفلسطيني بعد سحب طلب التصويت لطرده "إسرائيل" من الفيفا

	<b>ثقافة:</b>
٢٠	٢٦. "مهرجان السينما الفلسطينية" في باريس يفتتح دورته الأولى
	<b>لبنان:</b>
٢٠	٢٧. "هآرتس": إيران تدرس استبدال حسن نصر الله وسحب صلاحياته الميدانية
	<b>عربي، إسلامي:</b>
٢١	٢٨. "التعاون الإسلامي" تعتمد فتح مكتب إقليمي لها برام الله
٢١	٢٩. رئيس مجلس الأمة الجزائري يؤكد على وقوف بلاده إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم نضاله
	<b>دولي:</b>
٢١	٣٠. ممثل الأمم المتحدة لعملية السلام: حالة طوارئ لتحريك عملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية
٢٢	٣١. مصادر دبلوماسية: كي مون يميل لاستبعاد "إسرائيل" من قائمة دول ترتكب انتهاكات
٢٣	٣٢. الأورومتوسطي يأسف لسحب الطلب الفلسطيني لطرد الاحتلال من الفيفا
٢٤	٣٣. رفض إغلاق القضاء الفرنسي ملف التحقيق بوفاة عرفات
٢٤	٣٤. مؤيدتان للفلسطينيين تقاطعان كلمة بلاتر في "الفيفا"
٢٤	٣٥. تجمع حاشد أمام البرلمان النرويجي للمطالبة بالاعتراف بدولة فلسطين
	<b>مختارات:</b>
٢٥	٣٦. منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تعلن تدمير غالبية الأسلحة الكيماوية في العالم
	<b>حوارات ومقالات:</b>
٢٥	٣٧. "إسرائيل" تسعى لإعادة كتابة القانون الدولي... لورانس ديفيدسون
٢٨	٣٨. حماس تتجه إلى مصالحة السلفيين وليس مواجهتهم... عدنان أبو عامر
٣١	٣٩. المستوطنون ذراع حكومتهم... برهوم جرابسي
٣٣	٤٠. غزة: الضرائب وصاروخ "الجكر" والتحرير... مصطفى إبراهيم
٣٥	<b>صورة:</b>

\*\*\*

## ١. الرجوب يسحب طلب تجميد عضوية "إسرائيل" في الفيفا

الناصره - أسعد تلحمي: نجت إسرائيل أمس، في الدقيقة الـ٩٠ من "مباراة الموسم" بينها وبين الفلسطينيين، من الخسارة حين قرر رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب سحب اقتراحه في مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" في زيوريخ (سويسرا) بإبعاد الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم من الاتحاد الدولي.

وجاء سحب الاقتراح بعد أن توصل الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي على تفاهات على أربع من القضايا الإشكالية بينهما، فيما تم تحويل لجنة دولية بمتابعة الملفين الآخرين: العنصرية في الملاعب الإسرائيلية ومشاركة خمس فرق من المستوطنات في الضفة الغربية في مسابقات الدوري الإسرائيلي.

وتم الاتفاق على أن يحصل اللاعبون والمدربون والإداريون الفلسطينيون على بطاقات مرور خاصة في المعابر، وعلى تسهيل "إسرائيل" نقل مواد لإقامة منشآت رياضية جديدة في أراضي السلطة الفلسطينية، ونقل العتاد الرياضي المرسل للفلسطينيين بلا جمرك إسرائيلي. في المقابل، أصر الفلسطينيون على التصويت على مسألتى العنصرية في الملاعب الإسرائيلية وإبعاد فرق المستوطنات عن الدوري الإسرائيلي.

ووافق رئيس الاتحاد الإسرائيلي عوفر عيني على طلب الفلسطينيين التصويت على هاتين المسألتين بعد مشاورات أجراها مع رئيس الحكومة وكبار موظفي وزارة الخارجية الذين قرروا نقادي التصويت على الاقتراح الأولي بإبعاد الاتحاد الإسرائيلي عن "الفيفا" خشية أن يحظى الاقتراح بالغالبية المطلوبة. وفعلاً، صوت المؤتمر بغالبية ساحقة (١٦٥ في مقابل ١٨) على اقتراح بتشكيل لجنة دولية لفحص العنصرية في الملاعب الإسرائيلية، ودرس الطلب الفلسطيني بإبعاد فرق المستوطنات عن الدوري الإسرائيلي.

وأعلن الرجوب على منصة المؤتمر أن الفلسطينيين مصرون على أن تبحث الأمم المتحدة شرعية مشاركة فرق يهودية من المستوطنات في الدوري الإسرائيلي، مضيفاً أنه تلقى تهديدات على حياته بسبب تقديمه الاقتراح لإبعاد الفرق الإسرائيلية عن المسابقات الدولية.

وأعلن أنه يسحب اقتراحه بطلب من دول أفريقية وأوروبية صديقة لتقادي تسجيل سابقة في الاتحاد الدولي.

وأعرب رئيس الاتحاد الإسرائيلي عوفر عيني عن سعادته بسحب الرجوب الاقتراح الفلسطيني، مضيفاً أن "الرياضة يجب أن تكون جسراً للسلام".

ودعا الرجوب إلى تشكيل لجنة تمثل الجانبين للعمل على حل جميع الإشكالات "لعلها تكون بداية عملية مصالحة وسلام وتقريب القلوب بين شعبينا". وتوجه للرجوب بطلب مصافحته "ليرى الجميع أننا بصدد فتح صفحة جديدة". لكن الرجوب رفض وأعلن موافقته على المصافحة فقط بعد التصويت على تشكيل لجنة المراقبة الدولية، وهذا ما كان.

الحياة، لندن، ٣٠/٥/٢٠١٥

## ٢. عباس يطلب من الأردن المساعدة لـ "فتح قناة" مع "السيسي"

عمّان - بسام البدارين: حضور الرئيس محمود عباس شخصيا لاحتفال الاستقلال الذي أقامه السفير الأردني في رام الله رسالة "سياسية" الطابع بشكل أساسي، قياسا ليس بمستوى النقاشات السلبية التي ثارت مؤخرا حول العلاقة بين السلطة والأردن الرسمي. ولكن أيضا قياسا بمستوى التنسيق الضعيف جدا الذي دخلت فيه علاقات الرئيس نفسه بعمّان مؤخرا.

عباس طلب من عمّان المساعدة في التمكن من فتح خطوط خلفية مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بدلا من بقاء قنوات السيسي في حوض خصومه من حركة "فتح" وعلى رأسهم القيادي محمد دحلان المقرب من أبو ظبي.

لسبب أو لآخر لم تقدم عمّان المساعدة المطلوبة وامتنعت عن تجيير ثقلها المتنامي عند السيسي لصالح حليفها وصديقها القديم رئيس السلطة الفلسطينية.

وعباس وفقا لعضو البرلمان الأردني محمد حجوج يحرص على تفعيل القنوات الخاملة في علاقاته مع الأردن.

فوق ذلك تقول أجنحة الرئيس الرسمية بأنه لم يحظ بلقاءات هامة منذ نحو ستة أسابيع في عمّان، رغم انه زارها عدة مرات بدليل أن الرجل تقصد في آخر زيارته له عدم المبيت في مقر إقامته الشخصي في العاصمة الأردنية وهو عبارة عن "فيلا" في إحدى الضواحي الراقية تملكها عائلته.

حتى عندما استجاب لدعوة من وزير الداخلية الأسبق سمير الحباشنة تقصد عباس الإدلاء بكلمات مقتضية وغادر العشاء مبكرا رافضا توصية مستشاريه بالمبيت في عمّان بعدما علم بعدم وجود ترتيبات لاستقباله في القصر الملكي كما جرت العادة.

القصد أن العلاقات بين عباس وحكومة الأردن تبدو "متريدة ومتوترة" أو على الأقل لم تعد "حميمة"، وهذا ما يلاحظه بأسف عضو لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأردني محمد هديب.

أردنيا تم التعبير عن ذلك مرتين فعباس لا يحظى بلقاءات "رفيعة" ولا يتقدم قائمة الأولويات الأردنية عندما يتعلق الأمر بالرئاسة المصرية ورئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالله النسور أعاد لسبب مجهول التعبير عن مخاوفه من وجود "قنوات سرية" للمفاوضات يمكن أن تفاجئ الأردن بأوسلو جديد".

تعليق من هذا النوع في الواقع يعكس أزمة في العلاقات الرسمية مع عباس وسلطته، كما يؤشر على مخاوف الأردنيين من وجود حالات "إخفاء للمعلومات" يتقصدها أركان السلطة الفلسطينية رغم اندفاع عمّان باتجاه "القطعية الشاملة" مع حركة "حماس" تفاعلا مع تدمرات عباس. بكل الأحوال وضعت العلاقات الرسمية بين الأردن والسلطة في اختبارات "قاسية" مرتين مؤخرا، الأولى عندما تعلق الأمر بالحادثة الشهيرة التي تم فيها منع قاضي القضاة الأردني من إلقاء خطبة الجمعة في المسجد الأقصى.

وفي الثانية الجدل المثار حول موقف رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني جبريل الرجوب من ترشيح الأمير علي بن الحسين لرئاسة الاتحاد الدولي.

في تعاطي عباس مع الاختبار الأول استنكر الرجل بشدة ما فعلته "شرذمة" في المسجد الأقصى وأرسل رسالة مجاملة وهو يأمر بمنع احتفال كان سيقم في رام الله "حزب التحرير الإسلامي" المحظور في الأردن.

وفي المسألة الثانية بدا ان عباس لا يستطيع التأثير مركزيا على قرار الرجوب. بعد شهر من "الانقطاع" عن التواصل مع القيادة الأردنية، باستثناء التلاقي من باب المجاملة في منتدى دافوس البحر الميت، مال عباس لتوجيه رسالة مركزية وقوية على أمل الحفاظ على الصداقة مع عمّان، عبر حضور حفل الاستقلال في رام الله شخصيا وعبر البث المباشر للحفل على شاشة تلفزيون فلسطين في جملة مغازلة من المرجح انها تختم جملة مناكفة لم تنفك أسرارها بعد.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٣. محكمة عسكرية إسرائيلية تؤجل جلسة محاكمة النائبة جرار إلى 22 يونيو

رام الله- فادي أبو سعدى: أعلنت المحكمة العسكرية الاحتلالية في سجن عوفر تأجيل جلسة الاستئناف الذي تقدمت به النيابة العسكرية بخصوص خالدة جرار النائبة في المجلس التشريعي حتى ٢٢ حزيران / يونيو المقبل ضد قرار الإفراج عنها، بدعوى وجود مواد "سرية" مخالفة لمبدأ المحاكمات. وقال غسان جرار، زوج الأسيرة خالدة وهي مسؤولة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في تعقيبه على القرار أن المداولات خلال المحكمة كانت توحى برفض الاستئناف والإفراج



عنها. إلا أن القرار جاء معاكساً لمجرى المحكمة، وهو ما يدل على تدخل المخابرات الإسرائيلية أو جهات سياسية عليا في القرار.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٣٠

#### ٤. حماس: لا يمكن الوثوق بالسلطة في محاكمة الاحتلال

عبرت حركة "حماس"، عن رفضها وإدانتها لقرار السلطة الفلسطينية بسحب طلب إقصاء الاتحاد الإسرائيلي "من عضوية الفيفا".

وقال الناطق باسم الحركة حسام بدران، يوم الجمعة، إن قيام السلطة بمثل هذه الخطوات يتعارض مع التوجه العام للشعب الفلسطيني الراض للاحتلال وكل أشكال التعاون والتنسيق معه. وكان جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم قد قرر سحب الطلب لتعليق عضوية "إسرائيل" من الفيفا والمطالبة بتشكيل لجنة لمتابعة أوضاع حرية اللاعبين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

وتابع بدران قائلاً: "بعد هذا التراجع في ساحة الرياضة كيف يمكن لشعبنا ان يثق بعود السلطة في محاكمة الاحتلال في المحاكم الدولية. او بالتهديد المتكرر بوقف التنسيق الأمني".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٥/٢٩

#### ٥. حماد: القسام يهيئ الظروف لمعركة التحرير

خان يونس: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس فتحي حماد، أن كتائب القسام بدأت تشق طريقاً بمحاذاة السياج الأمني الصهيوني الفاصل شرق قطاع غزة، وتتحين الفرصة للانقضاض على الاحتلال، في أول إعلان رسمي عن الشارع.

وقال حماد -خلال كلمة مساء الجمعة (٢٩-٥)، في حفل تأبين الشهيد أحمد سهمود، أحد قادة "كتائب القسام" في المنطقة الشرقية بخان يونس، الذي استشهد في معركة العصف المأكول العام الماضي- إن هذا الطريق يمتد على طول السياج الأمني الفاصل، وعلى مسافة تتراوح بين (٢٥٠ إلى ٣٠٠) متر من منطقة إلى أخرى.

وكان الحديث عن البدء في شق الشارع شغل وسائل الإعلام خلال الأيام الأخيرة، وسط مشاهدة عناصر قسامية تستخدم جرافات وآليات في عملية تنفيذ الشارع بدءاً من شرق غزة وشمالها، دون أن يصدر تأكيد رسمي عن ماهيته من حركة "حماس" أو جناحها العسكري.

ودعا القيادي بحماس جميع أبناء الشعب الفلسطيني ليجتمعوا على كلمة المقاومة وتحت ظلال كتائب القسام، مؤكداً أن "القسام الآن يعد لمعركة التحرير". وشدد حماد على ضرورة العمل المشترك بين شعوب الأمة العربية والإسلامية من أجل كسر سيف الحصار عن القطاع، داعياً الجميع للمشاركة بشتى الوسائل لدعم المقاومة في القطاع من أجل تحرير تراب فلسطين.

يذكر أن القسام عرض خلال الحفل فيديو يوثق تفجير آلية عسكرية للاحتلال من نوع ميركافا ٤ فجرها مجاهدو القسام الشهداء: محمد النجار، وعبد الله النجار في صيف عام ٢٠١١ بإشراف القائد القسامي أحمد سهمود.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٩/٥/٢٠١٥

## ٦. الأحمـد يجتمع مع رئيس مجلس الأمة الجزائري

الجزائر - وفا: وضع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس كتلتها البرلمانية عزام الأحمـد، رئيس مجلس الأمة الجزائري عبد القادر بن صالح، بصورة الأوضاع في فلسطين خلال لقاء عُقد في الجزائر العاصمة بحضور سفير دولة فلسطين لؤي عيسى.

وجاء اللقاء في إطار التنسيق والتعاون البرلماني بين الجزائر وفلسطين، حيث جرى استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك التي تتعلق بالتنسيق المتواصل على الصعيدين الإقليمي والدولي وسبل تعميق وتعزيز التعاون البرلماني وتنسيق مواقفهما بما يخدم القضايا التي تهم الأمة العربية وخاصة القضية الفلسطينية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٣٠/٥/٢٠١٥

## ٧. الأسير خضر عدنان يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ 25 على التوالي

جنين - وفا: واصل الأسير خضر عدنان من بلدة عرابة أمس، إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الخامس والعشرين على التوالي احتجاجاً على استمرار اعتقاله الإداري.

وذكرت عائلة الأسير عدنان أنه ما زال مصمماً على خوض الاضراب عن الطعام ويرفض تناول أي مدعمات بعد نقله إلى ما يسمى مستشفى "سجن الرملة العسكري" إلى جانب غرف المعتقلين المدنيين الجنائيين.

وحذر مركز الأسرى للدراسات أمس من خطورة الحالة الصحية للشيخ خضر عدنان.

الحياة الجديدة، رام الله، ٣٠/٥/٢٠١٥



## ٨. شعث: آن الأوان لأن يكون هناك إطار دولي للتفاوض

عبد الرؤوف أرناؤوط: اعتبر د. نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، أنه آن الأوان لأن يكون هناك إطار دولي للتفاوض يكون محكوما بالشرعية الدولية والزام "إسرائيل" بالانسحاب واستخدام الباب السابع لإلزام إسرائيل بوقف المستوطنات "مشددا في تصريح لـ"الأيام" على أنه" من يريد عملية سلام جادة وذات معنى تؤدي إلى نتيجة فان عليه أن يفعل هذا".

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٣٠

## ٩. غياب المناضل أحمد عبدالله خسارة لبنانية فلسطينية

محمد صالح: خسرت صيدا والجنوب والمخيمات الفلسطينية احمد محمد عبد الله، مريبا ومناضلا فلسطينيا مقاوما صيداويا جنوبيا، ووطنيا عنيدا. وذلك في حادث سير مؤسف على اوتوستراد الغازية جنوب صيدا بعد زيارة فعاليات البلدة وشارك في عزاء أحد أبناء الغازية.

احمد عبدالله ذاك الفلسطيني الذي لم يرتد أي قناع ولم يتبدل تبديلا بقي فلسطيني الهوى والهوية عروبي الانتماء صيداوي بالفطرة وجنوبي مقاوم حتى النخاع.

هذا المناضل حافظ على قناعاته الوطنية الفلسطينية التي تربي عليها ولم تغيره لوثة المذاهب الطارئة على القضية الفلسطينية ولم تغيره لعنة الانتماءات ولا تغيير الجهات ولا تعدد الجبهات، بقي مخلصا لفلسطين وحدها، وكذلك إلى صيدا والجنوب وللمقاومة التي حررت الأرض.

وقد نعى عبد الله كل من، التنظيم "الشعبي الناصري" وحركة "فتح" وفصائل "منظمة التحرير الفلسطينية"، والنائبة بهية الحريري والدكتور عبد الرحمن البزري، واللجان الشعبية الفلسطينية ورجال الإعلام في صيدا.

كما أصدرت منظمة "التحرير الفلسطينية" و"فتح" قيادة منطقة صيدا بيانا عددت فيه مزايا الفقيه.

موقع صحيفة السفير، بيروت، ٢٠١٥/٥/٢٩

## ١٠. نتنياهو: أفضلنا محاولة إقصاء "إسرائيل" من "الفيفا"

وكالة الأناضول: اعتبر رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن "إسرائيل" نجحت في إفشال المحاولة الفلسطينية لإقصائها من عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا". وقال نتنياهو في تصريح نشره المتحدث باسمه اوفير جندلمان في تغريدات على "تويتر": "لقد أثبتت الجهود التي بذلناها على الساحة الدولية نجاعتها أدت إلى فشل المحاولة الفلسطينية بإقصاء "إسرائيل" من فيفا".

وأضاف: "الاستفزاز في فيفا ينضم إلى الخطوات الأحادية الأخرى التي يقوم بها الفلسطينيون بمحافل دولية أخرى. هذا أمر ضدّ السلام" وفق تعبيره.

في السياق ذاته، رحبت تسيبي حوتوفيلي، نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي بخطة سحب مقترح تجميد عضوية "إسرائيل" في "فيفا". وأعربت عن تقديرها للجهود التي بذلها دبلوماسيو الوزارة بالتعاون مع المسؤولين في اتحاد كرة القدم من أجل إحباط المقترح الفلسطيني. وقالت: "إسرائيل ستتصدى في المستقبل أيضاً لجميع هؤلاء الذين يحاولون نزع الشرعية عنها".

كذلك، رحبت وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية، ميري ريغيف، بسحب مقترح تجميد عضوية بلادها بـ"فيفا". وكتبت ريغيف في تدوينة على حسابها في "فيسبوك" قائلة: "أشكر رئيس (فيفا) جوزيف بلاتر ورئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ميشيل بلاتيني على الالتزام بروح وقيم الرياضة بعدم السماح بإدخال السياسة في الرياضة وعلى دعم الجسر إلى السلام، وكان هذا انتصاراً كبيراً للرياضة" وفق قولها. وأضافت: "أدعو السيد جبريل الرجوب للاجتماع معي وحل المشاكل التي يواجهها الرياضيون من أجل تحقيق إنجازات أفضل".

فلسطين أون لاين، ٢٩/٥/٢٠١٥

### ١١. الخارجية الإسرائيلية: الاتحاد الأوروبي يؤجل البحث في وضع عقوبات على المستوطنات

تل أبيب: ذكرت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية أن البرلمان الأوروبي ومفوضية الاتحاد الأوروبي قررا تأجيل البحث في القضايا المتعلقة بالنزاع في الشرق الأوسط، التي تتضمن بنداً يفرض عقوبات على المستوطنات الإسرائيلية. واعتبرت هذا القرار "بشرى"، وعزته إلى "نجاح نتياهو في إقناع وزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا موغريني، خلال زيارتها إلى تل أبيب هذا الأسبوع، بأن الفلسطينيين هم الذين لا يبدون استعداداً للعودة إلى المفاوضات".

وبالمقابل، قال مصدر أوروبي في تل أبيب، أمس، إن نتياهو ترك انطباعاً إيجابياً على محاوريه الأوروبيين في الأسابيع الأخيرة، ويات يتحدث علناً عن تمسكه بحل الدولتين، ويشيد بالسلام الإقليمي مع سائر الدول العربية.

الشرق الأوسط، لندن، ٣٠/٥/٢٠١٥

### ١٢. مناورات إسرائيلية واسعة وغير مسبوقه غداً تحاكي هجوماً صاروخياً هائلاً

الناصرة - أسعد تلحمي: تشهد إسرائيل ابتداءً من يوم غدٍ حتى الخميس المقبل، تدريب الطوارئ السنوي تحت مسمى "نقطة تحول ١٥"، بمشاركة "سلطة الطوارئ القومية"، و"الجبهة الداخلية" في الجيش

الإسرائيلي، والشرطة وقوات الإنقاذ والوزارات ذات الشأن، والسلطات المحلية، والذي يحاكي اشتعال حرب على كل الجبهات بعد تعرّض "إسرائيل" لهجوم مكثّف بالصواريخ من لبنان خصوصاً، واضطراب حدودها مع قطاع غزة وسيناء والأراضي الفلسطينية المحتلة والبلدات العربية داخل "إسرائيل".

ويشمل التدريب سلسلة أحداث تعتبرها سلطة الطوارئ القومية واقعية، مثل مواجهة "اضطرابات عنيفة" في الضفة الغربية تدفع الجيش والشرطة إلى إرسال قوات كبيرة إليها، وتسلسل "مخربين" من البر والبحر ودخول طائرات غير مأهولة، وتعرّض وسائل المواصلات، مثل القطار، لعمليات تفجير، وإغلاق أكبر شوارع "إسرائيل" "الشارع ٦" لتعرّضه لصواريخ، وإلحاق أضرار كبيرة بشبكات المياه والكهرباء، وتعرّض منشأة كيميائية أو أخرى ذات مواد خطيرة في خليج حيفا للتفجير.

ويأخذ التدريب في حساباته، أنه مع إطلاق الصواريخ من لبنان إلى "إسرائيل" تبدأ الحرب، ومعها تتعرّض "إسرائيل" لصواريخ من قطاع غزة. كما تصبح مدينة إيلات معرّضة لهجوم متواصل بالصواريخ من "جهات جهادية متطرفة" في سيناء، يوقع أضراراً جسيمة بالأرواح والممتلكات. وتستدعي "إسرائيل" قوات كبيرة من الاحتياط. وتشتعل الأوضاع في الضفة الغربية، ما يستدعي إدخال قوات كبيرة من الجيش و"حرس الحدود" إلى المدن الفلسطينية.

واللافت في التدريب العام الحالي، أنه يأخذ في حساباته تصعيداً غير مسبوق في احتجاجات المواطنين العرب في "إسرائيل"، إذ يفترض أن "أعمال العنف" ستمتد من الضفة إلى التجمعات السكنية العربية المركزية داخل "إسرائيل"، يستعمل فيها العرب الرصاص الحي (ضدّ الشرطة)، فيصدر رئيس الحكومة تعليماته الصارمة بفعل كل شيء لإعادة الهدوء وفتح محاور الطرق الرئيسية التي أغلقها المتظاهرون العرب.

كما يأخذ التدريب في اعتباره، عدم نجاح منظومة "القبة الحديد" لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى في اعتراض الصواريخ من لبنان، ما يتسبب في أضرار بالغة في بلدات الشمال، وانهيار أبراج سكنية في المدن الكبرى، وتدمير جسر رئيسة، واشتعال حرائق في أنحاء "إسرائيل". كما يحاكي نجاح عناصر من "حزب الله" في التوغّل إلى بلدات إسرائيلية على الحدود وأسر رهائن. وسيتمّ الاثنان التدرّب على إخلاء ألف مواطن من بيوتهم إلى ملاجئ آمنة، وسط توقعات قيادة الجيش بأنه في الحرب المقبلة سيتمّ إخلاء عشرات آلاف المواطنين من بيوتهم.

وتُطلق خلال التدريب، صافرات الإنذار مرتين الثلاثاء، واحدة صباحاً لتدريب طلاب المدارس على التوجه إلى الملاجئ، والثانية مساءً لتدريب الأهالي على التوجّه مع أفراد عائلاتهم إلى الملاجئ والمناطق المحمية، في حين سيتمّ الأربعاء والخميس إغلاق محاور طرق رئيسة "تعرّضت" لهجوم بالصواريخ.

ويقول رئيس "سلطة الطوارئ القومية" اللواء بتسالئيل شترايبر، إن التدريب الوشيك هو الأوسع منذ سنوات طويلة، ويحاكي أحداثاً لم تحصل في سنوات سابقة، خصوصاً تعرّض منشآت صناعية في معامل تكرير النفط في خليج حيفا لإصابات مباشرة بالصواريخ وتسمّم الجو بمواد خطيرة.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ١٣. حاجز عند مدخل ميناء الغواصات في حيفا ضدّ الزوارق المفخخة

بلال ضاهر: أقام سلاح البحرية الإسرائيلي مؤخراً حاجزاً عند مدخل ميناء الغواصات في ميناء حيفا بهدف منع احتمال دخول زوارق سريعة مفخخة لتنفيذ عملية تفجيرية في المكان. وقالت صحيفة ידיعوت أحرونوت يوم الجمعة، إن إقامة هذا الحاجز هو جزء من المنظومة الدفاعية التي تمّ وضعها في هذا المكان بهدف حماية أسطول الغواصات الإسرائيلي الذي أخذ يكبر مؤخراً.

ووفقاً للصحيفة فإن هذا الحاجز متطور جداً، وبمقدوره إيقاف زوارق مفخخة سريعة وإبطاء سفن كبيرة لدى محاولتها الدخول إلى الميناء، وتمّ تطوير الحاجز في الولايات المتحدة بتمويل الأسطول الأمريكي، وسلاح البحرية الإسرائيلي هو أول زبون لهذا الحاجز.

ويتم تشغيل الحاجز بواسطة أجهزة تحكم عن بعد، وتبلغ تكلفته بضعة ملايين الدولارات. وقال رئيس أركان سلاح البحرية السابق، نوعام فايغ، إن "التكلفة تتقزم قياساً بالأضرار التي يحمي منها".

وسيتم عرض الحاجز البحري الجديد أمام الجمهور خلال معرض سيفتتح في تل أبيب الأسبوع المقبل.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٥/٢٩

### ١٤. قائد لواء "الناحال": مقاتلو "القسام" قاتلوا بشكل جيد ما أدى إلى إيقاع خسائر في الجيش

غزة - أشرف الهور: أكد قائد لواء "الناحال"، وهو أحد ألوية النخبة في جيش الاحتلال، أن مقاتلي الوحدة الخاصة التابعة لكثائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، كانوا يقاتلون بشكل جيد خلال الحرب مما أدى إلى إيقاع خسائر في صفوف الجيش. وتطرق لأنفاق المقاومة الهجومية في غزة، وقال إن الجيش كان يعلم أنها تمثل له التحدي الأكبر.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ١٥. الجيش الإسرائيلي سيطلب زيادة ميزانيته وزيادة الدعم العسكري الأمريكي

تل أبيب: أكدت مصادر الجيش الإسرائيلي أن رئيس الأركان جادي آيزنكوت، ينوي التقدم إلى الحكومة بطلب زيادة ميزانية جيشه بأكثر من ١٢ مليار شيكل (نحو ٤ مليارات دولار)، للسنوات

الخمسة المقبلة، وذلك إضافة إلى موازنته العادية، وإضافة إلى المساعدات الأمريكية. وقالت هذه المصادر إن أيزنكوت يحاول وضع خطة خماسية "تأخذ بالاعتبار الأخطار والتحديات المترابطة"، مضيفة أن هذه الزيادة ستكرس لإحداث طفرة في التدريبات ولتحديث عدد من الآليات الحربية، والقذائف الذكية، وغيرها من متطلبات استخلاص العبر من الحرب الأخيرة في قطاع غزة والتطورات في العالم العربي.

وتابعت أن أيزنكوت ينوي تشكيل سلاح جديد، إضافة إلى سلاح الجو وسلاح البحرية وسلاح الياينة، الذي يحتاج إلى ميزانيات هائلة.

وأضافت المصادر أن الجيش الإسرائيلي سيتوجه بشكل ثنائي مباشر إلى الولايات المتحدة أيضاً، لكي تزيد من دعمها العسكري لـ"إسرائيل"، مستندة في هذا إلى تصريحات الرئيس باراك أوباما المشجعة، وأوضحت أنه من المرجح أن تزيد المساعدات العسكرية الأمريكية لـ"إسرائيل" بعد سنة ٢٠١٧، وربطت ذلك بمساعي واشنطن إلى تهدئة مخاوف حليفها بشأن الجهود الدبلوماسية مع إيران بخصوص برنامجها النووي.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٥/٣٠

## ١٦. القائمة العربية المشتركة: محاكمة قياداتنا لزياراتهم دولاً عربية "ملاحقة سياسية"

الناصر - وديع عواودة: تؤكد "القائمة المشتركة" في الكنيست الإسرائيلي أن محاكمة النائب السابق سعيد نفاع "ملاحقة سياسية قضائية ومحاولة بائسة من قبل المؤسسة الإسرائيلية لقطع فلسطيني الداخل عن الامتداد والتواصل مع شعبهم ومحيطهم العربي".

وشارك عدد من نواب "المشركة" في جلسة المحكمة العليا التي بنت في الاستئناف الذي قدمه مركز "عدالة" باسم النائب السابق سعيد نفاع ضد قرار المحكمة المركزية الصادر في أيلول / سبتمبر ٢٠١٤، والقاضي بإدانته بتهم أمنية.

وغصت قاعة المحكمة بعشرات المشايخ العرب الدروز المتضامنين مع نفاع، وتمحورت الجلسة التي استمرت نحو ٣ ساعات حول حصانة النائب السابق نفاع وحرية التعبير عن الرأي.

ومن المتوقع أن يصدر قرار الحكم النهائي في وقت لاحق. ويرجح مراقبون أن تبقي المحكمة العليا على قرار المركزية بالسجن الفعلي لناعف.

يذكر أن نفاع زار في ٢٠٠٧ بصحبة ٢٨٢ رجل دين من مشايخ الدروز سورية حيث التقى نائب أمين عام "الجبهة الشعبية القيادة العامة" طلال ناجي. وقال نفاع، الذي كان ممثلاً عن حزب التجمع الوطني الديمقراطي وقتها، إنه ليس متفاجئاً من قرار المحكمة. وأضاف أن ما يحدث

"ملاحقة سياسية. وكنت مستعداً لتقديم استئناف على أي قرار تصدره المحكمة". وتابع القول: "تم إغلاق الملفات بحق كل الذين سافروا إلى سورية وساعدوا الآخرين على القيام بذلك". ويؤكد نفاع أنه التقى بالفعل مع ناجي. لكنه قال إن اللقاء كان صدفة ولم يكن مخططاً له ولم يكن سرياً. وبالإضافة إلى هذين الاتهامين تم توجيه لائحة اتهام ضد نفاع للاقائه مع رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس"، خالد مشعل، خلال الزيارة، لكن القاضية أسقطت هذه التهم لعدم توفر الأدلة الكافية. وأدان نواب القائمة العربية المشتركة القرار السابق والجائر بحق النائب نفاع، كونه يحاكم في حين لم يمثل غيره للمحاكمة. وأشاروا إلى أن المحاكمة "جزء من الملاحقة السياسية للقيادات العربية بالداخل الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ١٧. مشروع قانون " لتحديد ولاية رئيس الحكومة الإسرائيلية

بيت لحم: يسعى بعض المسؤولين في حزب "الليكود" لطرح "مشروع قانون" يحدد فيه ولاية رئيس الحكومة الإسرائيلية، في محاولة من بعضهم الاستعداد لتولي منصب رئيس حزب "الليكود" ومنع استمرار ننتياهو في هذا المنصب.

ويجري الحديث بأن وزير المواصلات من حزب "الليكود" إسرائيل كاتس هو من يقف خلف طرح هذا المشروع وفقاً لما نشره موقع القناة السابعة للتلفزيون الإسرائيلي يوم الجمعة، وقد يتم طرحه من قبل أعضاء كنيست من أحزاب الائتلاف الحكومي الحالي، ويدور الحديث عن تحديد ولاية رئيس حكومة إسرائيل لثمانين سنوات أو ثلاث حكومات فقط. وأشار الموقع بأن تداول هذا الموضوع بتحديد ولاية رئيس حكومة إسرائيل " جاء في الوقت الذي يبحث حزب "الليكود" تغيير قانون الانتخابات الداخلية في الحزب، والتي قد يتم تأجيلها لسنة شهر قادمة وفقاً لبعض مصادر الحزب.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ١٨. استطلاع: ريفلين الأكثر شعبية وبنيتياهو بالمرتبة الخامسة

بلال ضاهر: أظهر استطلاع للرأي العام الإسرائيلي حول شعبية ورضا الجمهور من أداء كبار المسؤولين الإسرائيليين في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والقضائية، أن الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، هو الأكثر شعبية بينما حل رئيس الحكومة، بنيامين ننتياهو، في المرتبة الخامسة. ووفقاً للاستطلاع، الذي نشرته صحيفة "هآرتس" يوم الجمعة، قال ٧٢% إنه راضون من أداء ريفلين، فيما حل في المرتبة الثانية رئيس الكنيست يولي إدلشتاين، حيث قال ٦٥% إنهم راضون من



أدائه. وقال ٥٨% إنهم راضون من أداء وزير الدفاع موشيه يعلون، ليحل في المرتبة الثالثة، وتلاه رئيس أركان الجيش غادي آيزنكوت الذي حصل على ٥٧%. وحل نتتياهو في المرتبة الخامسة، إذ قال ٤٦% إنهم راضون من أدائه، لكنه كان المسؤول الوحيد الذي عبرت نسبة مطابقة عن عدم رضاها من أدائه. ورغم الفضائح التي ارتبطت بالشرطة في الفترة الأخيرة، إلا أن ٤٤% عبروا عن رضاهم من أداء المفتش العام للشرطة يوحنان دانينو، ليحل في المكان السادس. وحل في المرتبة السابعة رئيس المعارضة وقائمة "المعسكر الصهيوني يتسحاق هرتسوغ، بعد أن قال ٤١% إنهم راضون من أدائه. وقال ٤٠% إنهم راضون من أداء محافظة البنك المركزي الإسرائيلي كرنيت فلوغ، وحلت في المرتبة الثامنة، وحل رئيس الشاباك يورام كوهين في المرتبة التاسعة مع ٣٩%. وجاء المستشار القضائي للحكومة يهودا فاينشطاين، في المرتبة العاشرة، حيث قال ٣٥% إنهم راضون من أدائه، وتلته في المرتبة الـ ١١ رئيسة المحكمة العليا مريم ناؤور مع ٣٤% سوية مع رئيس الموساد تميم بارودا الذي حصل على نفس النسبة. وقال ٣٣% فقط إنهم راضون من أداء مراقب الدولة يوسف شايبيرا ليحل في المرتبة الـ ١٢، بينما حل في المرتبة الأخيرة رئيس الهستدروت أفي نيسانكورن.

عرب ٤٨، ٢٩/٥/٢٠١٥

## ١٩. إصابات خلال مواجهات مع الاحتلال خلال المسيرات الأسبوعية بالضفة

مندوبو "الأيام"، و"فا": أصيب امس، عشرات المواطنين بالرصاص الحي والمعدني وبالاختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال التي قمعت المسيرات الأسبوعية في عدة مناطق بالضفة. فقد قمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة قرية النبي صالح الأسبوعية، شمال محافظة رام الله والبيرة، المنددة بالاحتلال والاستيطان ومصادرة الأراضي، ما أدى إلى إصابة العديد من المشاركين فيها بحالات اختناق متفاوتة. كما قمعت قوات الاحتلال مسيرة قرية بلعين الأسبوعية، غرب محافظة رام الله والبيرة، المناهضة للاحتلال والاستيطان وجدار الفصل العنصري، ما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق متفاوتة، واحتراق مساحات واسعة من الأراضي الزراعية. من جهة أخرى، أصيب شاب بالرصاص الحي، والعشرات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط وحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في بلدة سلواد شرق مدينة رام الله. وقمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، بمحافظة قلقيلية، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية الرئيس المغلق منذ ما يزيد على ثلاثة عشر عاماً لصالح مستوطنة (قدوميم) المقامة على أراضي القرية، ما أدى إلى إصابة شاب

بالرصاص الحي والعشرات بحالات اختناق متفاوتة. من جهة ثانية، دهمت قوات الاحتلال، أمس، عدداً من أحياء بلدة بيت أمر، شمال الخليل، وفتشت منازل المواطنين فيها. وفي جنين، اقتحمت قوات الاحتلال، فجر أمس، بلدة اليامون ودهمت منزلاً في مخيم جنين وحطمت محتوياته. وذكرت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة اليامون ودهمت عدة أحياء في خطوة استفزازية وشنّت حملة تمشيط دون ان يبلغ عن اعتقالات.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٣٠

## ٢٠. "تنفيذي القدس" يدعو لمعالجة الانتهاكات الإسرائيلية بالمحافل الدولية

القدس: دعا المجلس التنفيذي لمحافظة القدس القيادة إلى حمل قضية الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية بحق الأرض والإنسان الفلسطيني إلى المحافل الدولية، والإسراع في محاسبة ساسة إسرائيل، خاصة في محكمة الجنايات الدولية، لرفع الظلم عن أبناء الشعب الفلسطيني وعلى وجه الخصوص المقدسيين الذين باتوا وأراضيهم أكثر استهدافاً في الآونة الأخيرة. وأوضح المجلس في بيان صحافي صدر عنه عقب اجتماعه، أول من أمس، أنه جرى خلال الجلسة التي ترأسها منسق المجلس محمد الفقيه مناقشة الوضع الجيوسياسي في المحافظة والذي قدمه معهد الأبحاث التطبيقية (أريج) وتناولت الانتهاكات الإسرائيلية واعتداءات المستوطنين على الممتلكات والأراضي متضمنة نشاطات مشروع "رصد الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة". وركز الفقيه في حديثه على أهمية هذا النشاط السياسي وحمل نتائجه وتوصياته إلى أصحاب القرار السياسي والأخذ به ووضع في سلم أولويات الأجندة السياسية لاتخاذ خطوات فعالة والاهتمام بالمجتمع المحلي الذي يعاني من الإجراءات الإسرائيلية وخاصة على صعيد المخططات الهيكلية للمدن والقرى الفلسطينية. وحضر الاجتماع ممثلون عن المجالس المحلية والقروية والترابية والتعليم والأجهزة الأمنية وعدد من المؤسسات المقدسية.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٣٠

## ٢١. مختصون بالشؤون المقدسية: الاحتلال يسرق الثقافة والكتب المقدسية ويزور الحقائق

غزة - ربما زنادة، محمد جمال: كشف مختصون بالشؤون المقدسية أن العدو الصهيوني لا يسرق الأرض الفلسطينية فحسب بل يسرق الثقافة والحضارة المقدسية.

وحذروا خلال ندوة بعنوان "الحياة الثقافية المقدسية" نظمتها مؤسسة القدس الدولية في مدينة غزة، من خطورة المشروع الصهيوني الذي يقوم على تزوير الحقائق والتاريخ الفلسطيني. وطالبوا بدعم صمود الثقافة المقدسية في مواجهة العدو الصهيوني.

من ناحيته، أكد مدير مركز عبدالله الحوراني للدراسات والتوثيق ناهض زقوت، أن مدينة القدس لها أهمية كبيرة لما تتمتع به من الكثير من المزايا الدينية خاصة أنها أولى القبلتين، وشهدت رحلة الإسراء والمعراج، وفي ذات الوقت لا تحمل أيًا من آثار للديانة اليهودية".

وأوضح بالقول: "لقد أثبت الكثير من الباحثين في علم الآثار أن مدينة القدس لا تحتوي على شيء يدل على الأثر اليهودي في مدينة القدس.. وهناك من العلماء من قال إننا بحثنا "٧٠ سنة" من أجل أن نعثر على أي دليل يتعلق بوجود أثر يهودي في مدينة القدس لكننا لم نجد شيئاً".

من جهته، قال رئيس مؤسسة القدس الدولية الدكتور أحمد أبو حلبية: إن "مدينة القدس تتعرض إلى مخاطر كبيرة تهدف إلى تهويدها". وأشار إلى تواصل عملية الحفريات أسفل المسجد الأقصى، وتهجير وسحب الهويات المقدسية وسرقة الأراضي والعقارات، وفرض الضرائب واستهداف الحركة الثقافية في مدينة القدس.. كل ذلك يأتي ضمن إطار إقامة المشروع الصهيوني في مدينة القدس.

بدوره، لفت الدكتور أحمد حماد أستاذ الإعلام والعلاقات الدولية بجامعة الأقصى، إلى وجود تراجع ملموس في الحركة الثقافية لمدينة القدس جراء ممارسات العدو في استهداف المراكز الثقافية المقدسية والعمل على إغلاق العديد منها بحجة عدم الحصول على ترخيص أو لأسباب أمنية تهدف لإغلاق المؤسسة.

الشرق، الدوحة، ٢٠١٥/٥/٣٠

## ٢٢. انطلاق فعاليات مؤتمر "الحريات العامة في فلسطين" في بيت لحم

حسن عبد الجواد: انطلقت في بيت لحم، أمس، فعاليات المؤتمر الوطني الأول للحريات العامة في فلسطين، الذي ينظمه المنتدى الاعلامي المدني الفلسطيني لحماية مبادئ حقوق الانسان، بالشراكة مع المجلس التنسيقي للعمل الاهلي، واتحاد الشباب، ونقابة الصحفيين، وشبكة المنظمات الاهلية، والهيئة الاستشارية لتطوير المؤسسات في جنين، والقوى الوطنية والإسلامية، ومجلس منظمات حقوق الانسان، والعديد من ممثلي المؤسسات الاهلية والحقوقية والإعلامية، وسط التأكيد على أهمية الخروج بتوصيات عملية قابلة للتطبيق على ارض الواقع، وتمكين القدرات الوطنية في مواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه فلسطين والمنطقة العربية.

ويهدف المؤتمر الى إظهار دور المؤسسة الاعلامية ومؤسسات المجتمع المدني والقوى السياسية، في تعزيز الحريات السياسية وصونها، وتحليل دور المواثيق والاليات الدولية لحماية واحترام وتلبية الحقوق المدنية والسياسية، ودور فلسطين في الاستفادة منها، عبر معرفة الاليات الواجب اتباعها، وتحليل واقع التشريعات الوطنية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير، والوصول الى المعلومات وحق التجمع والعمل النقابي، وإبراز الفجوات والمطلوب عمله، وإبراز اوجه الانتهاكات لحريات الرأي والتعبير المرصودة في فلسطين، ضد الإعلاميين ومؤسسات المجتمع المدني وكيفية تجاوزها، والخروج بتوصيات داعمة لتعزيز الحريات العامة.

الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٢٣. لبنان: حملة "انتماء" تعيد عقب قرية حطين

بيروت: برعاية الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية- انتماء، أحيي المشروع الوطني للحفاظ على جذور العائلة الفلسطينية، ومنظمة ثابت لحق العودة ولجنة حطين، أمس الجمعة ٢٩ أيار (مايو)، وضمن فعاليات الذكرى الـ ٦٧ للنكبة الفلسطينية، مهرجان "إحياء يوم القرية الفلسطينية- قرية حطين" في مركز معروف سعد في مدينة صيدا جنوب لبنان. وفي كلمة الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية- انتماء؛ قال منسق الحملة ياسر قدورة "قصتنا مع حطين اليوم هي قصتنا مع كل فلسطين، حيث نتوحد سوياً تحت شعار حملة انتماء: فلسطين تجمعنا والعودة موعدنا". وأكد قدورة على أن إصرار الشعب الفلسطيني على العودة إلى فلسطين لا يمنع من أن يأخذ حقوقه كاملة في الشتات الذي يعيش فيه. مطالباً الأونروا بالتراجع عن قراراتها التفسيرية بحق فلسطيني سورية في لبنان، وبحق مخيم نهر البارد. وفي الختام، انتقل الحضور لافتتاح المعرض التراثي في القاعة المجاورة للمهرجان.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٢٤. الهيئة الفلسطينية للرياضة في بريطانيا: سحب طلب إبعاد "إسرائيل" عن الفيفا صادم

لندن: انتقدت الهيئة الفلسطينية للرياضة في العاصمة البريطانية لندن سحب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب يوم الجمعة ٥/٢٩ لطلب تعليق عضوية إسرائيل في الفيفا أثناء الكلمة التي ألقاها في الكونجرس الـ ٦٥ للاتحاد الدولي بمدينة زوريخ السويسرية، واعتبرت ذلك خذلانا للفلسطينيين.

وأكدت الهيئة في بيان لها اليوم الجمعة (٥/٢٩) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس"، أن إقدام الرجوب على سحب الطلب الفلسطيني بإقصاء إسرائيلي من الفيفا كان خطوة خاطئة ومضرة بالقضية الفلسطينية، وقال البيان: "لقد فوجئنا بقرار جبريل الرجوب سحب الطلب الفلسطيني بإقصاء إسرائيل من الفيفا بسبب جرائمها التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني، وحروبها المتتالية على قطاع غزة، واستمرار حصارها الظالم بحق أهل غزة، وهي كلها جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ولا تمت للحضارة ولا للمدنية بأية صلة. ودولة قائمة على الإجرام والإرهاب لا يمكنها أن تكون جزءا من المجتمع الدولي، ولا شريكا له في رياضة تم اختراعها لتكون رسالة سلام بين بني البشر، فالسلام والعدوان لا يلتقيان".

قدس برس، ٢٩/٥/٢٠١٥

## ٢٥. سخط في الشارع الفلسطيني بعد سحب طلب التصويت لطرد إسرائيل من الفيفا

رام الله - فادي أبو سعدى: كان المشهد في الضفة الغربية يوحي بأن فلسطين بأكملها كانت مرابطة أمام شاشات التلفزيون بانتظار لحظة طرح التصويت على مشروع القرار الفلسطيني المقدم للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لطرد إسرائيل من عضويتها بسبب الانتهاكات المستمرة بحق الرياضة والرياضيين الفلسطينيين. وكذلك كما في انتظار نتائج وفرص نجاح الأمير الأردني علي بن الحسين في مواجهة الرئيس الحالي للفيفا جوزيف سيب بلاتر.

وصدم الفلسطينيون وهم يستمعون على الهواء مباشرة إعلان اللواء جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم سحب طلب طرد إسرائيل من الفيفا، بدون إيضاح الأسباب. وقال الرجوب الذي كان يتحدث وهو يحمل البطاقة الحمراء: "قررت سحب اقتراح الإيقاف لكن ذلك لا يعني توقي عن المقاومة". وما زاد الطين بلة هو المصافحة التي تمت على الهواء مباشرة أيضاً بين اللواء الرجوب ورئيس الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم بعد سحب الطلب.

وعلى موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" كتب المدون الفلسطيني المعروف محمد أبو علان تدوينة تقول "رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني خذل شعباً بأكمله بينما هاجم رسام الكاريكاتير الفلسطيني محمد سباعنة ما جرى بالقول: "الوفد الفلسطيني يسحب طلب طرد إسرائيل من الفيفا". وأكمل يقول: "لازم اعتذرنا على المحاولة كمان". ويتداول ناشطون من بلدان متعددة حول العالم تعليقات لاذعة على الأداء الرسمي الفلسطيني في زيورخ، وعبر بعضهم عن ذهولهم من صور المصافحة الودية بين رئيسي اتحاد كرة القدم الفلسطيني والإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، ٣٠/٥/٢٠١٥

## ٢٦. "مهرجان السينما الفلسطينية" في باريس يفتح دورته الأولى

(أ ف ب): انطلقت امس الدورة الأولى من "مهرجان السينما الفلسطينية" في باريس بمبادرة من مجموعة من الناشطين الفرنسيين والإيطاليين والفلسطينيين الراغبين بتعريف هذه السينما للفرنسيين. وقال منظمو لهذا المهرجان لوكالة فرانس برس الجمعة "نحن نحاول تسليط الضوء على هذه الأفلام" في فرنسا لكونها غير منتشرة بشكل كاف "رغم كونها من نوعية جيدة". وعقد المنظمون مؤتمرا صحافيا صباح الجمعة قدموا فيه عرضا للأفلام التي يتناولها المهرجان، بحضور عدد من السينمائيين الفلسطينيين ومن بينهم أن ماري جاسر وصالح بكري ومي عودة وخالد جرار وآخرين.

ويقدم المهرجان نحو ٢٣ فيلما بين الروائي والوثائقي، القصير والطويل، ويستمر لغاية السابع من حزيران، ويتنقل بين سينما لوكسمبورغ وجامعة السوربون في باريس وضاحية جانفلييه. ويفتح المهرجان بفيلم "ملح هذا البحر" لأن ماري جاسر.

ويعرض المهرجان خمسة اعمال طويلة بينها "عمر" و"الجنة الآن" لهاني أبو أسعد و"فيلا توما" لسهي عراف فضلا عن فيلم الافتتاح وفيلم "لما شفتك" العمل الثاني لأن ماري جاسر.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٥/٣٠

## ٢٧. "هآرتس": إيران تدرس استبدال حسن نصر الله وسحب صلاحياته الميدانية

لندن: تتردد أنباء عن أزمة في علاقات حزب الله مع إيران حيث أن الأخيرة غير راضية عن الطريقة التي يدير بها الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله المعركة العسكرية في سورية، وأنها تفكر في تغييره. وبحسب صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية يرى الكاتب "تسيبي بارئيل" أن حزب الله واقع في مأزق حقيقي على عدة أصعدة، على المستويات العسكري والتنظيمية وحتى على مستوى العلاقة مع إيران. ونقلت الصحيفة عن "مصادر إيرانية" لم تسمّها أن إيران تفكر في استبدال نصر الله بقائد آخر، وتعويضه بمنصب "المرشد الأعلى لحزب الله" لكن من دون صلاحيات قيادية على الأرض.

وتضيف الصحيفة إن إيران جمّدت سلسلة من التعيينات الجديدة التي طلبها نصر الله في جنوبي لبنان وفي منطقة بعلبك، وجاء هذا التجميد لأن إيران تحاول فرض تعيينات مختلفة وإجراء تغييرات في رأس التنظيم أولاً قبل إجراء تغييرات في مجال انتشاره.

وتضيف الصحيفة أنه إلى جانب الأزمة في العلاقات الخارجية للتنظيم ظهرت أيضاً انقسامات داخلية بين نصر الله ونائبه، نعيم قاسم، الذي يرى في نفسه مرشحاً لوراثة منصب الأمين العام لحزب الله من بعد نصر الله.



إضافة إلى ذلك يواجه التنظيم يواجه مشكلة حقيقية فيما يتعلق بانضمام مقاتلين إليه، وهو ما أدى إلى أن الحزب يحاول تجنيد أي كان للقتال. فقد قام حزب الله، بحسب الصحيفة، مؤخراً بإنشاء وتسليح وتمويل كتيبة للمقاتلين المسيحيين إلى جانب استقطابه لشباب الطائفة الشيعية غير المنتسبين للتنظيم، ومحاولة جذب شباب فلسطين ولبنان للقتال مقابل أجر شهري يصل إلى ٤٠٠ دولار.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٢٨. "التعاون الإسلامي" تعتمد فتح مكتب إقليمي لها برام الله

رام الله - فادي أبو سعدى: أعلن قرار، بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي في دورته الثانية والأربعين التي اختتمت أعمالها في الكويت، يقضي بفتح مكتب تمثيلي للمنظمة في رام الله في الضفة الغربية. وجاء القرار خلال الجلسة الختامية لاجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في المنظمة التي حضرها وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي. وإضافة لهذا أقر الوزراء القرارات المتعلقة بفلسطين والقدس الشريف.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٢٩. رئيس مجلس الأمة الجزائري يؤكد على وقوف بلاده إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم نضاله

الجزائر - وفا: جدد رئيس مجلس الأمة الجزائري عبد القادر بن صالح، خلال لقائه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس كتلتها البرلمانية عزام الأحمد، التأكيد على وقوف الجزائر إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم نضاله لإنهاء الاحتلال لأراضيه واستعادة حقوقه كاملة غير منقوصة واستعداد البرلمانين الجزائريين للمشاركة في التحرك من أجل الحصول على مزيد من القرارات المؤيدة للنضال الفلسطيني والاعتراف بالدولة الفلسطينية من قبل البرلمانات الأوروبية وغيرها. وكان رئيس المجلس الدستوري الجزائري مراد مدلسي اطلع الأحمد أمس الأول على الدور الذي يقوم به المجلس في الجزائر وسبل التعاون الجزائري الفلسطيني في هذا المجال.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٣٠. ممثل الأمم المتحدة لعملية السلام: حالة طوارئ لتحريك عملية السلام الفلسطينية - الإسرائيلية

وسيم إبراهيم: حذر ممثل الأمم المتحدة لعملية السلام نيكولاي ملادينوف خلال مقابلة مع "السفير" من أن تسويق الآمال بالتسوية، مهما تراجعت احتمالاتها، سيكون أمراً مستعصياً في ظل التوتر داخل فلسطين وتبعات حروب المنطقة.

يقول ملادينوف في هذا السياق: "ما نحتاجه هو الجلوس مع الطرفين بهدوءٍ شديد، وبطريقة منتظمة جداً، وأن ننظر بالتفصيل ما هي الخيارات المتوفرة"، قبل أن يضيف: "لا يمكن القول إنَّ هناك خيارات عديدة.. لكن من دون فعل ذلك (إطلاق مفاوضات مؤطرة)، سنكون في وضع لا يمكن الدفاع عنه في ظل التوتر على الأرض والضغط الذي نراه بين الناس".

ما يجعل السعي إلى حل، الآن، أكثر إلحاحاً أيضاً، برأي ممثل الأمم المتحدة هو أنَّ "الإقليم بأكمله في وضع خطير جداً الآن، لدينا مدّ مرتفع من التطرّف والتشدّد والإرهاب، لذا فكلُّ شيء يحدث على الأرض في الأراضي المحتلة إنَّما يحدث على هذه الخلفية، وهذا ما يزيد من خطورة التصعيد". الاجتماع الدولي عقد، أمس الأول، في بروكسل، بدعوة من وزارة خارجية النروج، لاستعراض ما يمكن فعله للخروج بغزة من حافة الهاوية الإنسانية والسياسية والاقتصادية، مع النظر بالمبادرات الجديدة لإطلاق مفاوضات السلام.

مصدر دبلوماسي حضر الاجتماع قال لـ "السفير" إنَّهم أخذوا علماً بـ "تجميد المبادرة الفرنسية لإتاحة مزيد من التشاور في مجلس الأمن ومع اللاعبين المختلفين"، لافتاً إلى أنَّ "ذلك مؤشر إيجابي يعني أنَّ الفرنسيين جادّين في محاولة إنجاح مبادراتهم وتسويقها".

من جهته، يقول ملادينوف إنَّ إطلاق المفاوضات مجدداً يجب ألا يكون من دون أفق واضح: "الآن هو الوقت المناسب للنظر في أيّ خيارات واقعية لإعادة إشراك الأطراف في المفاوضات، لكن (على أن تتم) إعادة إشراكهم بطريقة توفّر إطاراً زمنياً معقولاً، وفي إطار متّفق عليه، وفي النهاية أعتقد أننا نحتاج إلى إشراك الدول العربية أكثر، عبر (اللجنة) الرباعية الدولية التي تضم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا".

السفير، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٣١. مصادر دبلوماسية: كي مون يميل لاستبعاد "إسرائيل" من قائمة دول ترتكب انتهاكات

تل أبيب: قالت مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة إن الأمين العام بان كي مون يميل إلى عدم وضع إسرائيل في قائمة سنوية للدول المسؤولة عن انتهاك حقوق الأطفال في مناطق الصراع، رغم اقتراحات بوضعها في القائمة. ورغم أن وزارة الخارجية الإسرائيلية نفت ممارسة أي ضغط على بان، لكن عدداً من المصادر الدبلوماسية المطلعة قالت، بشرط عدم الكشف عن هويتها، إن الإسرائيليين قاموا بعملية ضغط نشطة على مكتبه لضمان عدم وضع بلادهم في قائمة الدول التي ترتكب انتهاكات. وفي هذا الشأن صرح ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام، بأن بان لم يتخذ

قراراً بعد بشأن تضمين إسرائيل في تقرير الأمم المتحدة الذي سيصدر خلال الأسابيع القليلة القادمة. وتشمل هذه القائمة الدول التي وقعت فيها انتهاكات خطيرة لحقوق الطفل. وشملت مسودة تقرير الجزائرية ليلي زروقي، المبعوثة الخاصة لجان لشؤون الأطفال والصراعات المسلحة، القوات الإسرائيلية بسبب عدة أحداث، أبرزها مهاجمة مدارس ومستشفيات في الحرب التي دارت في قطاع غزة العام الماضي. كما شملت الانتهاكات التي ارتكبتها حركة حماس خلال الصراع.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٣٢. "الأورومتوسطي" يأسف لسحب الطلب الفلسطيني لطرد الاحتلال من الفيفا

جنيف: عبر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان عن أسفه البالغ من خطوة السلطة الفلسطينية بسحب طلب تعليق عضوية "إسرائيل" في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وقال الأورومتوسطي، والذي يتخذ من جنيف مقراً رئيساً له، في بيان صحفي اليوم، إن هذا الطلب جاء بعد انتهاكات الاحتلال للقواعد القانونية المنظمة لعمل الفيفا وأخلاقيات كرة القدم وقواعد التعامل، خصوصاً في الحرب الصهيونية على غزة الصيف الماضي، من خلال القتل المتعمد والاستهداف لعدد من الرياضيين الفلسطينيين والمراكز الرياضية الفلسطينية. وأعرب المرصد الحقوقي الأوروبي، عن أسفه البالغ لسحب الطلب؛ لأن ذلك يعني إتاحة الفرصة لاستمرار سياسة الإفلات من العقاب، خصوصاً أن هذا السحب سبقه ما جرى في مجلس حقوق الإنسان سنة ٢٠٠٩ بعد صدور تقرير "غولدستون" حول انتهاكات الحرب على غزة، وتعطيل مشروع قرار سابق كانت تقدمت به دولة قطر في مجلس الأمن سنة ٢٠٠٨ لإنهاء حصار غزة. وأشار الأورومتوسطي إلى أن طلب تعليق عضوية "إسرائيل" في الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في حال نفذ، كان سيعني الكثير لضحايا الانتهاكات "الإسرائيلية"، ولمستوى حقوق الإنسان في العالم. ولفت الأورومتوسطي إلى أن خطوة السلطة الفلسطينية هذه فيما بدا أنها منهج تكرره في محافل كثيرة، مشيراً إلى أن طلب العدالة لا يجب أن يخضع للحسابات السياسية. وقال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في نهاية بيانه، إن سحب تلك الملفات والتي تدين سلطات الاحتلال في أكثر من محفل لن تعفيها من المساءلة والملاحقة القانونية، مؤكداً أن ملاحقة مرتكبي الجرائم خطوة هامة في إزالة العوائق الرئيسية أمام السلام، ويعيد ثقة الأطراف في العدالة الدولية، بما يمهد إلى إنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية، ووقف دوامة العنف المستمرة منذ عقود.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٥/٢٩

### ٣٣. رفض إغلاق القضاء الفرنسي ملف التحقيق بوفاة عرفات

رفض فرانسيس سبينر محامي سهى عرفات أرملة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرار القضاء الفرنسي إغلاق التحقيق في أمر وفاة الزعيم الفلسطيني، وقال إنه سيلجأ إلى محكمة الاستئناف للفصل بينه وبين قاضي التحقيق.

وأشار المحامي في لقاء مع الجزيرة إلى أن إغلاق القضاء ملف عرفات يعني أنه يقول إنه "لم يحدث شيء"، وهو أمر لا تقبله لأن الحقيقة هي أنه لا أحد بإمكانه أن يحدد سبب وفاة الرئيس عرفات. وتابع أنه يعتقد أن عرفات توفي مسموما بمادة البولونيوم، في حين أن الخبراء الفرنسيين الذين عيّنهم القضاء يستبعدون هذه الفرضية.

وأوضح أن رفضه لحيثيات إغلاق الملف يعود إلى أن الخبراء أخذوا عينة من بول عرفات لم تكن أصلا موجودة في ملف الأشياء أو المقتنيات التي أخذت ووضعت في الملف المختوم. وعن الخطوة المقبلة، قال المحامي سبينر إنه طلب من القضاء إجراء تحقيقات جديدة، مؤكدا أنه سيتوجه إلى محكمة الاستئناف إذا ما رفض طلبه.

وتوفي عرفات يوم ١١ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤ في أحد المستشفيات الفرنسية بعد حصاره من قبل الجيش الإسرائيلي لشهور عدة في مقر المقاطعة (القيادة الفلسطينية).

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٣٤. مؤيدتان للفلسطينيين تقاطعان كلمة بلاتر في "الفيفا"

رام الله: تعطلت أعمال كونجرس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اليوم الجمعة لفترة قصيرة، بعد أن دخلت سيدتان قاعة مقر الجمعية العمومية الخامسة والسنتين للفيفا، وهتفتا بشعارات تنصر القضية الفلسطينية، ولوحتا بالعلم الفلسطيني، قبل أن يتدخل الأمن لإبعادهما. وكانت إحدى السيدتين، تتقلد بطاقة التعريف الرسمية للمؤتمر وقد هتفتا بالشعارات المؤيدة لطلب فلسطين بإقصاء إسرائيل من الفيفا، عقب إلقاء السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا الكلمة الافتتاحية للمؤتمر. واستدعى بلاتر الأمن والتمس العذر من الحضور بعد أن جرى إخراج السيدتين من قبل الأمن.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٥/٢٩

### ٣٥. تجمع حاشد أمام البرلمان النرويجي للمطالبة بالاعتراف بدولة فلسطين

أوسلو - وفا: تجمع مئات النشطاء والمؤيدين لدولة فلسطين أمام مبنى البرلمان النرويجي في العاصمة أوسلو، تحت شعار "اعترفوا بفلسطين الآن" لمطالبة الحكومة النرويجية بالاعتراف بدولة

فلسطين. وشارك في التجمع، العديد من السياسيين والبرلمانيين وشخصيات عامة من النرويجيين، إضافة إلى سفير فلسطين في النرويج عمرو الحوراني. ودعا الحوراني في كلمته الحكومة النرويجية إلى الاعتراف بدولة فلسطين، مبينا أهمية هذا الاعتراف بالنسبة لتحقيق حل الدولتين وإرساء أسس السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، شاكرا حكومة وشعب النرويج على دعمهم لفلسطين. والقيت كلمات من قبل كل من عضو البرلمان النرويجي عن الحزب الاشتراكي اليساري بيرد فيغر سولهيل، وعضو البرلمان عن حزب العمل ترولس ويكهولم، وسكرتير عام مؤسسة مساعدة الشعوب النرويجية ليف تورس، ورئيس نقابة العمال (ل. و) في اوسلو روي بيدرسن طالبوا فيها بضرورة الاعتراف بفلسطين الآن. وشارك في تنظيم الفعالية حوالي ٤٠ مؤسسة ومنظمة نرويجية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٣٦. منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تعلن تدمير غالبية الأسلحة الكيماوية في العالم

لاهاي، نيودلهي - أ ف ب، رويترز: أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أمس، تدمير نحو ٩٠% من مخزونات هذه الأسلحة في العام. وقال المدير العام للمنظمة أحمد أوزومتشو: "إنها مرحلة أساسية تثبت أننا على الطريق الصحيح: تخليص العالم من الأسلحة الكيماوية". وأضاف أن "عمليات إزالة المخزونات الروسية والأمريكية تسير في شكل جيد، وستنتهي قبل نهاية عام ٢٠٢٠ بالنسبة إلى المخزونات الروسية وقبل نهاية عام ٢٠٢٣ بالنسبة إلى المخزونات الأمريكية". وأشار ناطق باسم المنظمة إلى تدمير نحو ٦٣ ألف طن من الأسلحة الكيماوية المعلن عنها، غالبيتها من روسيا والولايات المتحدة. وضمن هذه الكمية، هناك نحو ١٣٠٠ طن هي أسلحة كيماوية سلمتها سورية دُمر القسم الأكبر منها على متن سفينة للبحرية الأمريكية.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٣٧. "إسرائيل" تسعى لإعادة كتابة القانون الدولي

لورانس ديفيدسون

كان إصدار القانون الدولي الذي يعالج الجرائم ضد الإنسانية، أحد الإنجازات القانونية الأساسية التي نجمت عن الحرب العالمية الثانية.

وتتضمن الجرائم ضد الإنسانية السياسات أو الممارسات التي تبادر الحكومات إلى تطبيقها أو تساعد عليه، وتفضي إلى القتل أو التجريد من الإنسانية، والسجن الجائر والعقوبات خارج نطاق القضاء، والتعذيب والاضطهاد العنصري/ العرقي، وما إلى ذلك من أعمال.

وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٦، الاضطهاد المنظم لمجموعة عرقية على يد مجموعة أخرى (أي ممارسة التمييز العنصري)، جريمة ضد الإنسانية. وبالنظر إلى أصول هذه المجموعة من القوانين، يكون لرغبة عدد من الدول في إضعاف هذه الفئة من القوانين، أو حتى إلغائها والتخلص منها، وقع الصدمة الشديدة. وتدعي هذه الدول، أن الإرهاب، وما يُسمّى بالحرب عليه، أخذت تغييراً عظيماً في البيئة الدولية، حتى باتت القوانين الموضوعية لحماية جميعاً من الجرائم ضد الإنسانية، تغلُّ أيدي مَنْ يَعتبرون الإرهابَ الخطرَ الأعظم على الحضارة حالياً. وعلى الرغم من أن هذه الحجة، ربّما أحرزت بعض التقدم مع حكومات أو قطاعات سكانية معينة، فإنها تشويه للحقائق ومسح للتاريخ. فالأغلبية العظمى من الجرائم ضد الإنسانية تتطلب مستوى من التنظيم والقوة لا يتوفر إلا لدى الدول.

وتجلت هذه الحقيقة أثناء الحرب العالمية الثانية، إلى درجة لم يُعد بالإمكان تجاهلها. ومن جهة أخرى، فإن جرائم المجموعات الصغيرة من الإرهابيين، ربّما تكون شنيعة حقاً، إلا أنها حتى في أسوأ حالاتها، لا تُداني جرائم الدول، في أعداد المتأثرين بها. وقيام الدول بشجب القوانين التي تحاول كبح جماح جرائمها الكبرى باعتبار تلك القوانين عقباتٍ تعترض طريق جهودها لمحاربة مَنْ يرتكبون - بالمقارنة - جرائم أصغر نسبياً، هو أقرب إلى الدعاية منه إلى الحقيقة. والكيان الصهيوني خيرُ مثالٍ على ذلك. وكون "إسرائيل" من بين تلك الدول، وربما الدولة الرئيسية منها، التي تحاول أن تلغي القوانين التي تحميها جميعاً من الجرائم ضد الإنسانية، ينبغي أن يشكل صدمة أخرى.

إذاً، كيف يمكن لدولة تدّعي على الملأ أن سبب وجودها هو حماية جميع اليهود، أن تسعى لتقويض القوانين التي كانت، في جزء كبير منها، قد صدرت ردّاً على الاضطهاد الوحشي لليهود؟ إن جزءاً من الجواب عن هذا السؤال يتعلق بكون "إسرائيل" لا تمثل جميع اليهود، بل فقط مَنْ يتمسكون بالعقيدة الصهيونية - عقيدة دولة "إسرائيل" - وأنّ همّها الأكبر هو حماية صحة وسلامة هؤلاء اليهود أكثر من غيرهم فيما يبدو.

أمّا بالنسبة إلى الخطر المزعوم الذي يتهدد جميع اليهود (كانبعاث اللاسامية على سبيل المثال)، فإن المرء يرتاب في أن زعماء "إسرائيل" يستخدمون ذلك ذريعة لمواصلة السياسات والممارسات التي لا تتعلق إلا بدولة "إسرائيل" والعقيدة التي تسير على هديها.



والحاصل أن هذه السياسات والممارسات تتنافى باستمرار مع القوانين التي تحرّم ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية.

والإسرائيليون لا يكتفون على ذلك كثيراً.

خذ على سبيل المثال، موشيه يعلون، وزير الدفاع الإسرائيلي الحالي وأحد العاملين من دون كللٍ ضدّ القانون الدولي الذي يشكل المرجع في التعامل مع الجرائم ضدّ الإنسانية.

في مؤتمر حديث بعنوان "نحو قانون جديد للحرب"، برعاية منظمة "شورت هدين"، (وهي منظمة للمحامين الإسرائيليين تعمل على نطاق دولي للدفاع عن الممارسات العسكرية والمدنية الإسرائيلية التي تنتهك القانون الدولي)، أعلن يعلون أن "إسرائيل"، في أي صراع يقع مع لبنان في المستقبل "سوف تُلحق الأذى بالمدنيين اللبنانيين، بمن فيهم أطفال الأسر.. لقد فعلنا ذلك في قطاع غزة، وسوف نفعله في أي جولة قتالية في المستقبل". وحثه في هذا الموقف الإجرامي، الزعم بأن بعض المنظمات تخفي جنودها وأسلحتها في المناطق المدنية المكتظة بالسكان. ولكن الصحفيين في الميدان، كشفوا زيف هذا الأذعاء.

كما ذكر يعلون احتمال استخدام الأسلحة النووية في المستقبل.

وكون القانون الدولي الحالي يعد تلك الأفعال جرائم ضدّ الإنسانية، هو السبب في أن "إسرائيل" تسعى إلى تقويض مثل ذلك القانون وخلق "قانون جديد للحرب". ومن المؤشرات الأخرى على أن "إسرائيل" سوف تستمر في تحدّي هذا الجانب من القانون الدولي، تعيين أيليت شاكيد، وزيرة للعدل في حكومة بنيامين نتنياهو التي تم تشكيلها مؤخراً.

فقد أعلنت شاكيد أن "إسرائيل" في حرب مع الشعب الفلسطيني برمته، وينبغي بالتالي تدميره عن بكرة أبيه، "بمن في ذلك شيوخه ونساؤه، مدنه وقراه، ممتلكاته وبنيتة التحتية".

والدول الكبرى الرئيسية، مستعدة فيما يبدو لدعم "إسرائيل" في هذا المسعى، مع أن هذه، تؤسس لعصر جديد من البربرية برعاية دولية.

وعلى سبيل المثال، لا تألو الحكومة الأمريكية جهداً في حماية السلوك الإسرائيلي الإجرامي من إدانة الأمم المتحدة، باستخدام الفيتو في مجلس الأمن.

كما أن الحكومة البريطانية، فرضت قيوداً على استخدام "الولاية القضائية العالمية"، وهي جانب من جوانب القانون الدولي، يسمح لضحايا جرائم الحرب، ببدء الملاحقة القضائية للأفراد المسؤولين في أي بلد من البلدان الموقعة على اتفاقيات جنيف.

ولإعفاء الإسرائيليين الذين قد توجّه إليه أصابع الاتهام، أعلنت المملكة المتحدة أن مدير النيابة العامة البريطاني وحده، (وهو دائماً شخص طيّع سياسياً)، بدلاً من قضاة المحاكم الابتدائية الذين يواجهون بأدلة قوية، هو المخوّل إصدار مذكرات توقيف الولاية القضائية العالمية. وتحاول حكومات كندا ودول أوروبية عدة، تجريم حركة "مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها ومعاقبتها"، التي تسعى إلى الضغط لتغيير سياسات "إسرائيل" إزاء الفلسطينيين.. والمواطن العادي، إمّا أنه جاهل بالخطر المتنامي الذي يتهدد أحد أهم جوانب القانون الدولي الذي يحمينا جميعاً، أو أن لديه معلومات مضللة. ومهما يكن، فإن الأمر بالغ السوء، لأن المواطن العادي، هو الأشدّ معاناةً من الجرائم ضدّ الإنسانية.

وعلاوة على مخاطر الجهل والتضليل، هنالك مشكلة القومية المتواصلة. فالقوانين التي تسمح بمحاكمة مرتكبي جرائم ضدّ الإنسانية، سنّت في وقت كانت فيه معظم الدول مدركة لبربرية الحرب العالمية الثانية، إلى درجة جعلت زعماءها على استعداد للتخلي عن بعض سيادتهم القومية، في سبيل سنّ قانون دولي يمكن أن يكون ذا معنى. ولكنهم لم يكونوا ليذهبوا إلى حدّ خلق قوة شرطة دولية ذات صلاحيات مستقلة حقاً. لقد مرّ ٧٠ عاماً على نهاية الحرب العالمية الثانية ولا تزال القومية قوية كعهدنا دائماً، بينما خفتت ذكريات الطاقات الهمجية التي قد تطلقها، على الرغم من العلامات المعزولة التي تُذكر بها، والتي تحملها الحروب الصغيرة الكثيرة التي تأتي وتذهب سنوياً تقريباً. وهكذا فإننا غارقون في دورة من العنف، نقودها على غير هدىّ ذكرياتنا السقيمة وأحقادنا القومية. وقد حقّق علينا الآن أن نكون أحسنّ اطلاعاً، ولكننا لا نفعل.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٥/٣٠

### ٣٨. حماس تتّجه إلى مصالحة السلفيين وليس مواجهتهم

عدنان أبو عامر

تختلف التهديدات الأمنية التي تحيط بقطاع غزة، سواء بسبب المخاوف من شن حرب إسرائيلية جديدة في ضوء عدم التوصل بعد لاتفاق هدنة مع حماس، أو المخاوف من توتر العلاقة مع مصر، أو بسبب التفجيرات الأخيرة التي شهدتها القطاع في الشهرين الماضيين، أبرزها تفجير عبوة ناسفة مقابل مقر وكالة الغوث الأونروا وسط غزة يوم ١٨ أبريل، وتفجير آخر بجانب مقر رئاسة الوزراء في غزة يوم ١٧ أبريل، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذه التفجيرات. لكن التوتّر الأخير بين

حماس والسلفيين كانت له مظاهر ميدانية شعر بها الفلسطينيون في غزة عبر زيادة الحواجز الأمنية واعتقال عدد من السلفيين.

### التّريغيب والتّرهيب

بدأت الأحداث بين حماس والسلفيين في الأول من مايو، بإصدار السلفيين بياناً طالب حماس بالإفراج عن بعض عناصرها المعتقلين في سجون غزة، ومداومة أمن حماس لأحد مقرات السلفيين وسط غزة أوائل مايو.

ومن الواضح أنّ "حماس" تستخدم مع السلفيين سياسة التّريغيب والتّرهيب، العصا والجزرة، فهي وإن اعتقلت عدداً منهم لتعقّب التّفجيرات التي وقعت خلال الأيام الأخيرة، لكنّها أجرت مشاورات ووساطات خلف الكواليس مع قياداتهم خلال الأسابيع الماضية مع قادة السلفيين لمحاولة وقف التدهور في العلاقة معهم، وعدم وصول الجانبين لمرحلة الصدام المسلح.

وتدرك "حماس" جيّداً أنّها تواجه جهات أمنية وعسكرية عدّة في آن واحد من السلطة الفلسطينية ومصر و"إسرائيل"، وهي ليست في وضع مريح أمنياً لتضيف جبهة أخرى من داخل البيت في غزة، ممّا يدفعها إلى البحث عن خيار المصالحة مع السلفيين، وليس مواجهتهم، وهو ما تحدّث عنه القياديّ في التّيّار الجهاديّ السلفيّ أبو العيّن الأنصاريّ في ١٠ أيار/ مايو في لقاء صحفي مع جريدة الأيام الفلسطينية، بقوله: إنّ الأيام المقبلة قد تشهد انفراجاً في جهود احتواء التوتّر بين الأجهزة الأمنية والسلفيين لوقف التّصعيد بينهما، من دون الوصول إلى مرحلة صدام مباشر.

وإنّ مسؤولاً أمنياً في غزة، يتابع الظاهرة السلفية، قال لـ"المونيتور"، رافضاً الكشف عن هويته: "إنّنا أمام حال أمنية وليس ظاهرة سلفية، فبعض هؤلاء يرتبطون بقيادات أمنية في السلطة الفلسطينية للعبث بأمن غزة، وينلقون الدعم المباشر وغير المباشر لزعة استقرار غزة، وخلق جوّ من القلاقل الأمنية فيها".

وأكد المستشار السياسيّ السّابق لإسماعيل هنية ونائب رئيس المكتب السياسيّ في "حماس" أحمد يوسف لـ"المونيتور" أنّ "الانقسام السياسيّ بين الفلسطينيين سمح بظهور حالات من الخلل الفكريّ والمناكفات السياسيّة والتجاوزات الأمنية، قد يستغلّها البعض لإرباك الميدان في غزة وإشغالها بالعداوات الداخليّة".

وهو ما أشار إليه الأنصاريّ في ١٠ أيار/ مايو عن وجود دلائل عن تدخّلات من طرف ثالث، لم يذكره بالاسم، يعمل على تأجيج الوضع لإرباك الساحة وزيادة التوتّر الحاصل بين السلفيين وأجهزة الأمن في غزة.

ورفض مسؤول فلسطيني رفيع المستوى في السلطة الفلسطينية، طلب عدم الكشف عن هويته، في حديث لـ"المونيتور" "صحّة اتّهامات حماس بدعم السلطة للمجموعات السلفية في غزة، لأنّ ما يحصل اليوم في غزة هو انقلاب السحر على الساحر، فحماس هي التي رعت هذه التيارات السلفية وأنشأتها ودعمتها واستخدمتها في بعض الأوقات، وحين انتهت وظيفتها من وجهة نظر حماس اليوم، تريد التخلّص منها".

ولذلك، فإنّ الأوساط الإعلامية المقربة من السلطة الفلسطينية و"فتح"، مثل "فتح ميديا والكوفية"، لم تخف ترحيبها بالتوتر القائم بين حماس والسلفيين في الآونة الأخيرة، واعتبار أنّها دخلا مرحلة كسر العظم.

لا يمكن فصل ما يجري في غزة من توتر بين "حماس" والسلفيين، عمّا يحصل في المنطقة من صراع دام على خلفيات سياسية ووطنية، ممّا قد يشجّع أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية وإسرائيل على تجنيد بعض عناصر التيارات السلفية، لإيجاد ذرائع تبرّر إبقاء غزة في حال الفوضى، وتغيب الأمن والاستقرار.

## تفكيك الظاهرة

لقد اطلع "المونيتور" على وثيقة أمنية داخلية في غزة غير منشورة، تشرح كيفية معالجة ملف الظاهرة السلفية التي ارتكبت بعض حوادث العنف في الآونة الأخيرة، جاء فيها أنّ "السلفيين الجهاديين ليسوا كلّهم تنظيمًا واحدًا. ولذلك، يجب العمل على معالجة الحالات التي ترتكب مخالفات أمنية عبر كلّ حال على حدة، تضمن بقاء حال الاستقرار الأمني في غزة، وفي الوقت نفسه تتيح لكلّ الأطراف ممارسة نشاطاتهم، بما لا يخلّ بهذا المطلب الوطني العام، ضبط الأمن".

ولذلك، قد تشهد غزة قريباً معالجات هادئة للتعامل مع الظاهرة السلفية من خلال توسيع قنوات الحوار مع أفرادها، لقطع الطريق أمام انسياقهم خلف المزيد من التطرف، عبر جلسات مكاشفة وحوار موسّعة بمشاركة بعض رجالات السلفية وعلمائها.

وانّ حماس - على ما يبدو - لا تريد الظهور بأنّها في مواجهة مع تيارات إسلامية أخرى، وقد تلجأ لإيجاد قنوات خلفية لفككة الخلاف معها قبل أن يقع ما لا يحمد عقباه، لأنّ غزة لا تحتمل مزيداً من التوتر الأمني، الذي قد ينتج من صدام مسلّح بين "حماس" والسلفيين.

ورغم أنّ حماس تمتلك قوة عسكرية كفيلة بتوجيه ضربة موجعة لهذه المجموعات، ولكن ما يقلقها هو اليوم التالي لهذه الضربة، وكيف سيكون ردّ فعل السلفيين، وخشية حماس أن يلجأون إلى ما يقوم به نظرائهم في البلدان المجاورة من تفجيرات مرعبة، مثل تنظيم الدولة في العراق وسوريا وأنصار بيت المقدس في سيناء.

يعتقد السلفيون اليوم أنّ وضع "حماس" في عام ٢٠١٥ يبدو أكثر صعوبة وحرماً عما كانت عليه في عام ٢٠٠٩، وهي في ذروة قوتها الماليّة والعسكريّة. ولذلك، قد يحاولون استغلال ظروفها الصعبة، والحصار المفروض عليها من كلّ الأطراف، للعب دور أكبر في غزّة، مستغلّين حال التمّد التي تعيشها التّنظيمات الأمّ، خاصة تنظيّم الدولة الذي بات له فروع في العديد من الدول العربيّة: في سوريا، العراق، سيناء، لبنان، ليبيا.

وتعلم حماس جيّداً أنّ التّنظيمات السلفيّة الجهاديّة النّابعة معظمها من فكر القاعدة، ومن بينها تنظيّم الدولة، باتت تحظى باحترام وتقدير كبير من الفلسطينيين، في ضوء قدرتها على تحقيق ما يعتبرونه انتصارات وإنجازات عسكريّة في العراق وسوريا.

ولا تريد حماس الوقوف في وجه السلفيين من خلال الصدام الميدانيّ المسلّح، ولا ترغب في استنساخ نماذج سابقة من هذه الصدامات معهم، وهو ما تبين "للمونيتور" من خلال أحاديثه العديدة مع مسؤولين رفيعي المستوى في حماس، رفضوا كشف هوياتهم - على غرار ما حصل من اشتباكات الجانبين في مدينة رفح بجنوب غزّة في آب/أغسطس من عام ٢٠٠٩، أسفرت عن مقتل عدد من السلفيين، أبرزهم زعيمهم عبد اللّطيف موسى.

تدرك حماس أنّ الإقليم مقدّم على تطوّرات عسكريّة ملتهبة في سوريا والعراق، وربّما في لبنان وسيناء، وستكون اللّاعب الأبرز في هذه المواجهات التّنظيمات السلفية بمسمياتها المختلفة: تنظيّم الدولة، جبهة النصرة، وجيش الفتح الذي تقوده جبهة النصرة، وهي كلّها ذات جذور سلفيّة، تقترب كثيراً مما يعتنقه السلفيون في غزّة، وهو ما يدفع "حماس" إلى التّعامل بحذر شديد مع الظاهرة في غزّة، بحيث لا تظهر جزءاً من التّحالف الإقليميّ والدوليّ ضدّ هذه التّنظيمات من جهة، وهو ما قد يفقدها بعضاً من التأييد في أوساط الحركات الإسلاميّة. وفي الوقت ذاته، تبقى ممسكة بالوضع الأمنيّ في غزّة بمنطق الصّفقة بدل الضربة.

المونيتور، ٢٩/٥/٢٠١٥

## ٣٩. المستوطنون ذراع حكومتهم

برهوم جرابيسي

كشف النقاب، قبل أيام، عن أن عصابات المستوطنين استولت على قطعة أرض مساحتها ٣٨ دونما، بين القدس والخليل، تابعة لإحدى الكنائس الصغيرة في السويد. وذلك عن طريق الغش والخداع، كما أظهر تحقيق صحيفة "هآرتس" الإسرائيليّة. والأسماء التي ظهرت في تقرير الصحيفة، هي الأسماء ذاتها التي تظهر في صفقات مشابهة في عقارات القدس. ورغم الجرأة المحمودّة

للصحيفة في كشفها عن المؤامرة، إلا أنها رأت أن الصفقة تمت بعيدا عن أعين حكومة الاحتلال، وهذا أبعد ما يكون عن الواقع.

ورد في التحقيق مجددا، اسم الثري الاسترالي اليهودي إيرفين موسكوفيتش، الذي يصدق ملايين الدولارات سنويا على صفقات عقارية مشبوهة ومشاريع استيطان في القدس، وبشكل خاص في البلدة القديمة ومحيطها. كذلك، ظهر مجددا استخدام شركات وهمية، وهو أسلوب معروف، يطوره المستوطنون من حين لآخر، بهدف التمويه، فترى أن العقار ينتقل إلى أكثر من شركة وهمية ووسطاء متخفين، حتى يصل إلى المستوطنين.

إلا أن الصحيفة رأت أن هذه الصفقة تمت من خلف ظهر حكومة الاحتلال. ولا يوجد ما يجعلنا نعتقد أنه لو كانت حكومة الاحتلال تعرف عن إبرام الصفقة لمنعتها. بل نحن متأكدون من أن حكومة الاحتلال وأجهزتها الاستخبارية والعسكرية، تعرف عن إبرام كل الصفقات منذ أن كانت تظهر كفكرة، وترافق تطبيقها، وفي مرحلة متأخرة تمنحها غطاء "قانونيا" و"قضائيا".

فسلطات الاحتلال دعمت عصابات المستوطنين في الاستيلاء على عشرات البيوت الفلسطينية في البلدة القديمة للقدس، والأحياء العريقة من حول أسوار المدينة. وهي تخصص سنويا ميزانيات تقدر بعشرات ملايين الدولارات لحراسة كل البؤر الاستيطانية والمستوطنين في المدينة.

وهذا النمط الاستيطاني لا يقتصر على القدس، بل يشمل جميع أنحاء الضفة. والمثل البارز للعيان، هو البؤر الاستيطانية. فحتى سنوات قليلة، كان عددها ١١٠ بؤر منتشرة في جميع أنحاء الضفة. وأكثر التسميات المضللة لهذه البؤر، التي تظهر في الإعلام العالمي، وبعض الاعلام العربي: "مستوطنات عشوائية"، بقصد القول إن المستوطنين أقاموها من دون قرار من حكومتهم. لكن ما يؤكد خبراء، وأيضاً تقرير إسرائيلي رسمي صدر العام ٢٠٠٥، هو أن كل هذه البؤر أقيمت وفق مخطط مدروس، يهدف إلى السيطرة على نقاط استراتيجية في الضفة، لمنع التواصل الجغرافي بين مناطقها، إذ يسعى الاحتلال إلى تحويلها (الضفة) إلى كانتونات منعزلة عن بعضها بعضا.

وحتى الآن، جرى تحويل ٢٠ بؤرة منها إلى مستوطنات ثابتة. وينص الاتفاق المبرم بين حزب الليكود الحاكم، وكتلة المستوطنين "البيت اليهودي" المشاركة في الحكومة، على الاستمرار في تثبيت البؤر الاستيطانية كافة، وتحويلها إلى مستوطنات. إضافة إلى سن قوانين تمنع إخلاء البؤر القائمة على أراض فلسطينية ذات ملكية خاصة، استولت عليها عصابات المستوطنين بالعريضة، وبدعم أجهزة الاحتلال.

تؤكد تجربة السنين أن عصابات المستوطنين هي الذراع التنفيذية للمشاريع الاستيطانية كافة، التي تفضل حكومة الاحتلال أن لا تبادر إليها مباشرة، لحسابات على الساحة الدولية، رغم اختلال



موازن القوى العالمية لصالحها. ورغم ذلك، فإن العالم لا يحاسب إسرائيل على سكوتها وتواطؤها مع ممارسات عصابات المستوطنين.

فقد التزمت "إسرائيل" رسمياً، مرارا، بإزالة جميع البؤر الاستيطانية، ابتداء من العام ٢٠٠١، في فترة حكومة أرييل شارون. لكن خلال السنوات الماضية، جرى إخلاء ثلاث أو أربع بؤر استيطانية، وجرى في المقابل، إقامة العشرات من البؤر الجديدة، التي تتضمن إلى ما يزيد على ١٣٠ مستوطنة قائمة في الضفة. والهدف واحد ووحيد، وهو أن يأتي يوم تعلن فيه "إسرائيل" عدم قدرتها على إخلاء أي مستوطنة. فعدد المستوطنين في الضفة اليوم قارب ٤٠٠ ألف مستوطن، يضاف إليهم ما يزيد على ٢٤٠ ألف مستوطن في القدس المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

لكن هذا لن يدوم، و"إسرائيل" تعي هذه الحقيقة. فقبل يومين، قال رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك في مقابلة مع إذاعة جيش الاحتلال: إذا اعتقدت إسرائيل أن بإمكانها الاستمرار في السيطرة على الشعب الفلسطيني لسنوات طويلة أخرى، من دون أن ينفجر هذا الشعب، فإنها تكون واهمة.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٥/٣٠

## ٤٠. غزة: الضرائب وصاروخ "الجكر" والتحرير..

مصطفى إبراهيم

لست من أولئك الذين يبشرون بالحرب أو المحبط أو المثبط للعزائم، والحدّ من قدرات الفلسطينيين والمقاومة على مقارعة إسرائيل والتصدي لجرائمها، والتجربة تقول إن المقاومة استطاعت التصدي لدورات العدوان الإسرائيلي المستمرة على قطاع غزة البائس، والذي يعاني خطر الموت اليومي وعلى حافة الكارثة، والجميع يبشر بالانفجار، ونحن من نعجل به من دون منعه أو الحد منه.

منذ الإعلان عن وقف إطلاق النار قبل تسعة أشهر ودرجة الحرارة في القطاع مستمرة في الارتفاع، وتتدر بالسخونة أكثر، والأيام الماضية بيّنت لنا هشاشة المجتمع أمام ارتفاع درجات الحرارة المفاجئة، خاصة من الذين يستهترون بحياة الناس، ولا يقيمون وزنا لمعاناتهم ومأساة المقاومة.

وكان للصاروخ الذي أطلق بالخطأ أو بالجكر ليضفي على المشهد الغزي سريالية جديدة من الرعب والخوف، والتي سبقها انتشار طائرات الاستطلاع بشكل فاجر لتعيد للأذهان مشهد القتل والدمار والخراب.

وقبل ذلك، وما قيل وما أشيع عن تعبيد طريق "الجكر" على مقربة من الحدود الشرقية لغزة، وما أثير حوله من استعراضات ومبالغات والتهديد باحتلال قلبه مقابل قلبه. وما قامت به بعض المواقع الإلكترونية التابعة لحركة حماس من استطلاع آراء الناس حول الموضوع، المقاومة لم تؤكد ولم

تتف ذلك، وما قيل في ذكرى النكبة الـ ٦٧ من قبل المسؤولين في حركة حماس عن قرب التحرير، والطلب من الناس الاستعداد وحزم أمتعتهم بالعودة لمدينهم وقرانهم. المتابع لتلك التصريحات والشائعات وصاروخ الجكر أو الخطأ أو المتعمد يدرك حجم الوهم والمبالغة غير الموضوعية والمنطقية التي تسوق للناس الذين يدركون أن كل ذلك في إطار الاستعراض، ومن لا يدرك حجم الخوف والرعب الذي يعيشه الناس منذ انتهاء الحرب قبل تسعة أشهر، والحال الذي وصلوا إليه من اليأس وعدم الثقة بأي كان لا يعيش في غزة ومعاناة الناس وتفسخ النسيج الاجتماعي.

المقاومة حق، وفلسطين هي للفلسطينيين مهما طال الزمن، وقناعتنا بحقنا بتقرير المصير حتمية تاريخية، المطلوب عدم بيع الناس الوهم والههم، واحترام إنسانيتهم وحقهم في حياة حرة كريمة، لكن كل هذا بحاجة إلى مراجعة حقيقية وحسابها من باب الربح والخسارة والإمكانات وموازن القوى. لكن كأن حركة حماس لا تدرك أنها وأننا نعيش في محيط معاد، ويضع كل يوم شروطا جديدة علينا، ويتمنى أن يبلعنا البحر جميعا وليست هي فقط، لكنها مصرة على خوض معاركها وحيدة من دون الأخذ بالاعتبار أن الوقت يمر ومجتمعنا يزداد ضعفا وهشاشة وتفسخ. وعلى ما يبدو، فإن حركة حماس لم تدرك بعد حجم المأساة والمصيبة التي نعيشها، وهي مستمرة بالتمادي بالإساءة للناس ولنفسها، بدل البحث عن القواسم المشتركة ومشاركة الجميع في ما نحن فيه، والضغط على السلطة، والتنازل عن بعض مطالبها للمصلحة الوطنية تذهب وحيدة في تعميق الهوة بين الناس.

وبدلا من التراجع، تصعد الشجرة مرة أخرى، ولم تعد الوسيلة في توفير الأموال للحفاظ على بقائها في الحكم والسلطة، وعندما تتوجه للمجتمع المدني أو بعض الفصائل يكون الهدف هو استخدامهم لتلبية ما تريد، وتكون الاستشارة "تحصيل حاصل"، وتكون قد وضعت الخطط والبدائل وطرق كثيرة من أجل البقاء والحفاظ على تثبيت قواعدها وموظفيها، وتوفير المال والراتب لهم، مع حقهم الكامل في الوظيفة والعمل.

حماس ما زالت تفكر في صندوقها الخاص، ومصحتها، وتتذرع بحجج كبيرة لتبرير ذلك، واستخدمت وسائل عدة، وشرعت وسنت قوانين لفرض ضرائب وجمارك ورسوم كثيرة يدفعها المواطن وترهقه وتزيد من الأعباء المفروضة عليه، ويزداد الفقر والبطالة، ومن أجل ذلك شنت هجوما من خلال حملات إعلامية منظمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وإعلامها ضد الشركات الخاصة والبنوك، ووجهت الاتهامات لها بأنها قطط سمان، ولصوص، وأنهم يسرقون المواطن الفلسطيني، وطالبتهم

بدفع الضرائب وكشفت حسابات ورواتب بعض أعضاء مجالس الإدارة في البنوك، وأنهم يتلقون رواتب خيالية على حساب الناس.

كما جندت وسائل الإعلام للنبيش في خزينة السلطة ولفضحها، واتهامها بسرقة أموال الناس في قطاع غزة، وأن مليار دولار تنهب من خزينة السلطة على حساب غزة خلال العام الماضي. حماس نجحت في فرض ضريبة التكافل، ومستمرة في جمع الأموال وجباية الضرائب، وما زالت مستمرة، هي تبحث عن بقائها، ولا تبحث عن بقاء وإنقاذ مجتمع مدمر اجتماعيا واقتصاديا ونفسياً، ولا يمتلك أي مقومات إنسانية لتعزيز صمود الناس أو أي تنمية حقيقية تعيد بناء الإنسان لمواجهة الاحتلال ورفع الحصار وإنهاء الانقسام.

موقع عرب ٤٨، ٣٠/٥/٢٠١٥

٤١.صورة:



طفل فلسطيني يرفع البطاقة الحمراء بوجه جندي إسرائيلي بعد حملة تجميد عضوية الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم في الفيفا

القدس العربي، لندن، ٣٠/٥/٢٠١٥